من علاقات المجاز المرسل علاقة الكلية

د. أسماء محمد العجلان
قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

من علاقات المجاز المرسل علاقة الكلية

د. أسماء محمد العجلان

قسم القرآن وعلومه– كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٩/ ٦/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧/ ١٠/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هذه دراسة مختصرة عن علاقة من علاقات المجاز المرسل وهي علاقة الكلية، أي: (إطلاق الكل وإرادة الجزء) واستقراء مواضعها في سورة البقرة، واستخراج ما فيها من آيات تتضمن مجازًا مرسلًا علاقته الكلية ودراسة ما يتعلق بهذه الآيات، وإيضاح الجانب البلاغي فيها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن القرآن الكريم معجزة إلهية لا يمكن أن يكون لها نظير، ولا يمكن المجيء بالنزر اليسير من مثلها، حتى وإن جاء على طريقة العرب في أساليبهم إلا أنه لا أسلوب يسامي أسلوب القرآن، قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٣]، وأن المجاز المرسل بعلاقته الكلية جاء محققًا للإيجاز، وهو مقصد من أهم مقاصد البلاغة، مصورًا للمعنى المقصود خير تصوير، كما تضمن معنى المبالغة والتهويل؛ وأن علاقة الكلية في المجاز قد تفيد في بيان الأحكام الفقهية، كما في تحديد القبلة، في قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٩]؛ وصوم شهر رمضان، في قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

ومن توصيات البحث:

القيام بدراسات استقرائية وتحليلية تجمع علاقات المرسل بتنوعها في الآيات القرآنية والسور، والنظر في معانيها ودلالاتها.

الكلمات المفتاحية: المجاز المرسل، الكلية، البقرة، علاقة.

Relationship of the Part to the Whole in Synecdoche: A Study of Its Applications in Surah Al-Baqarah

Dr. Asmaa Muhammad Al-Ajlan
Department Qur'an and its Sciences
College of Fundamentals of Religion
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Date of Submission: 6/19/1444 Date of Acceptance: 10/27/1444

Abstract:

This concise research explores the relationship of the part to the whole in synecdoche, a type of metaphorical expression. It investigates the use of this relationship in Surah Al-Baqarah, identifying verses that employ it and examining their implications. The research also elucidates the rhetorical aspects of these verses.

Key Findings:

The Holy Quran is a divine miracle unparalleled in its eloquence. Even if its style resembles that of the Arabs, no other work can match its linguistic mastery. This is exemplified in the verse: "And if you are in doubt..." (Al-Baqarah: 23). Synecdoche, when employing the relationship of the part to the whole, achieves conciseness, a crucial objective of rhetoric. It effectively conveys the intended meaning and imparts a sense of exaggeration and emphasis. The relationship of the part to the whole in synecdoche can also be utilized to clarify juridical rulings. For instance, in determining the direction of prayer, Allah commands: "Turn your face towards the Sacred Mosque." (Al-Baqarah: 149). Similarly, in the context of fasting during Ramadan, Allah instructs: "And whoever among you witnesses the month, let him fast it." (Al-Baqarah: 185).

Research Recommendations:

- Conducting comprehensive studies that analyze and compare the diverse relationships employed in synecdoche across Quranic verses and chapters.
- Examining the meanings and implications of these relationships.

Keywords: Synecdoche, Part-whole Relationship, Al-Baqarah, Relationship

المقدّمَة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

يحتاج الدارس للبلاغة – في شتى فنونها – إلى تأمل وطول نظر، يستطيع بهما الوصول إلى أسرار ودقائق الفن البلاغي المراد بحثه، ومن ثم الوقوف على تلك الأسرار والدقائق بالتحليل الفعال للنماذج البيانية.

والقرآن مليء بشتى فنون البلاغة، وهو من أولى ما بُحِثت مسائله، واستخرجت بلاغته؛ إذ بهذا الطريق تتضح حقائق الآيات ومقاصد القرآن، وتظهر عذوبة الألفاظ والتراكيب؛ ولقد اهتم الباحثون ببلاغة القرآن الكريم اهتمامًا كبيرًا لعظمة هذا الكتاب ، ولسموه وعلو مكانته، يقول العسكري[1] في مقدمة (الصناعتين) قائلًا: "إن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جل جلاله، علم البلاغة ومعرفة الفصاحة، والذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى الناطق بالحق الهادي إلى سبيل الرشد"[2]، فتذوق النصوص يكون بالجمع بين النظر والتطبيق.

لذا كان هذا البحث ينظم إلى الجهود السابقة، ويبرز صغيرًا في رفع لواء بلاغة الكتاب العزيز، متضمنًا الوقوف على آراء العلماء في بيانهم لبعض

---

(١) أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) عالم لغوي وأديب نُسب إلى عسكر مُكرم من قرى الأهواز، له مؤلفات كثيرة أشهرها جمهرة الأمثال، انظر: الأعلام، للزركلي (١٩٦/٢)، وفيات الأعيان، لابن خلكان (١٣٠/١).

(٢) الصناعتين – الكتابة والشعر–، للعسكري (٧).

الصور البلاغية في سورة البقرة، من خلال نافذة من نوافذ المجاز ألا وهي المجاز المرسل وتحديدًا علاقة (الكلية) في المجاز المرسل، وجاء هذا البحث بعنوان ((علاقة الكلية في سورة البقرة) دراسة تطبيقية).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. أن بيان بلاغة القرآن، ودلالته على المعاني يسهم إسهامًا كبيرًا في فهم المعاني وتدبر آيات القرآن الكريم.

٢. الوقوف على ما في سورة البقرة من بلاغة المجاز المرسل بعلاقته (الكلية)، كجانب تطبيقي، مع قلة تناول الباحثين لهذا الجانب من الدراسة التطبيقية.

٣. الرغبة في الاستفادة من جهود علماء في التفسير والبلاغة؛ لأن جهودهم في هذا المجال معتبرة وذات أهمية.

٤. معرفة المفسرين الذين التفتوا إلى ما أريد الوقوف عليه في هذا البحث المتواضع، والإشارة إلى كلامهم وعباراتهم في ذلك.

٥. اختيار سورة البقرة نموذجًا تطبيقيًّا لتضمنها في ثناياها المجاز المرسل بعلاقاته المتعددة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الوقوف على علم عظيم يعين على فهم الكلام العربي عمومًا، وفهم القرآن خصوصًا.

٢. إبراز عناية علماء التفسير في تفسير كتاب الله، وإبرازهم لما فيه من ملامح بلاغية، من خلال تفسيرهم لسورة البقرة.

٣. بيان علاقة الكلية في المجاز المرسل كجانب تطبيقي في سورة البقرة.

مشكلة البحث:

إبراز الجانب التطبيقي لعلاقة الكلية في سورة البقرة، لعدم وجود من جمع واستقرأ مواضعه في سورة البقرة.

تتمثل حدود البحث في المواضع التي جاءت في علاقة الكلية (إطلاق الكل وإرادة الجزء) في المجاز المرسل في سورة البقرة، وبلغت تسعة مواضع متفرقة.

الدراسات السابقة:

حظيت البلاغة القرآنية بعناية الكثير من الباحثين، الذين تناولوها دراسة نظرية وتارة دراسة تطبيقية، وتارة بتناول لمحة بلاغية لسورة من القرآن، أو لمفسر من المفسرين، وتارة ببيان ما في السورة من بلاغة وبيان.

من هذه الدراسات السابقة:

- بلاغة المجاز المرسل عند القرطبي وابن جزي وأبي حيان الأندلسي، صبح، خلدون سعيد، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية، سوريا، العدد: ٨١, المجلد الثاني، ٢٠٠٦م.

ويتضح اختلافها عن موضوع البحث حيث إنها لم تتطرق لسورة معينة، بل لعدد من المفسرين، وأيضًا لم تخصص علاقة الكلية بالحصر والبيان، بل تناولت المجاز المرسل بكامل علاقته، وجاءت بذكر أمثلة لها ولم تكن على سبيل الحصر.

- دراسات في المجاز وجماله في القرآن الكريم، إعداد: مسرة جمال، إشراف الدكتور قاضي محمد مبارك، رسالة دكتوراة، جامعة بشاور، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، قسم اللغة العربية، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

وهي دارسة تطرقت لمعنى المجاز لغة واصطلاحًا، وجمع آراء القائلين بالمجاز ومنكريه، ونقدها، وبيان لجمال المجاز، وتعريج على المجاز المرسل وذكر أمثلة يسيره على تطبيقاته في القرآن المجيد، بينما هذه الدراسة هي استقراء لعلاقة الكلية في سورة البقرة.

والجهود أكثر من أن تحصر، لكنني لم أقف —حسب علمي- على دراسة لعلاقة الكلية في المجاز المرسل في سورة البقرة، لذا كان هذا البحث المعنون (علاقة الكلية في سورة البقرة) دراسة تطبيقية.

خطة البحث:

وتتضمن تمهيداً، وسبعة مباحث، وخاتمة، وفهرساً علميًّا على النحو الآتي:

التمهيد: المراد بالمجاز والمجاز المرسل، وعلاقاته، وموقف العلماء منه.

المبحث الأول: قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١].

المبحث الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟

يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة٦١].

المبحث الثالث: قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٩].

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٠].

المبحث الرابع: قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

المبحث الخامس: قوله تعالى: ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩١].

المبحث السادس: قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

المبحث السابع: قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المناهج الآتية:

أولًا: المنهج الاستقرائي: وذلك لاستقراء سورة البقرة، واستخراج ما فيها من آيات تتضمن مجازًا مرسلًا علاقته الكلية (إطلاق الكل وإرادة الجزء).

ثانيًا: المنهج التحليلي: وذلك لدراسة ما يتعلق بهذه الآيات والشواهد، وإيضاح الجانب البلاغي فيها.

إجراءات البحث:

وتتلخص في الآتي:

١. جمع المادة العلمية لهذا البحث؛ وذلك باستقراء سورة البقرة، واستخراج ما فيها من مواضع تتضمن علاقة الكلية (إطلاق الكل وإرادة الجزء)، وترتيبها حسب ترتيب المصحف.

٢. التصدير بالآية المراد دراستها مع بيان رقمها من السورة.

٣. النظر في أقوال المفسرين وأهل البلاغة في الآية، وبيان ما ذكروه من إيضاح فيما يتعلق بإطلاق الكل وإرادة الجزء أو البعض.

٤. عزو القراءات القرآنية إلى مصادرها المعتمدة.

٥. تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها المعتمدة.

٦. توثيق الأقوال المنقولة عن العلماء.

٧. تزويد البحث بخاتمة تتضمن أهم نتائج البحث، يليها فهرس للمصادر والمراجع.

وأخيرًا هذا جهد المقل، وأسأل الله –تعالى– أن يجزي عني خيرًا من أعانني بجهد أو نصيحة أو دعاء، سائلًا المولى أن يمن عليّ بالصواب، ويعصم القلم من الزلل، والنفس من الهوى إنه سميع مجيب.

تمهيد

المراد بالمجاز والمجاز المرسل، وعلاقاته، وموقف العلماء منه

تناول المفسرون المجاز المرسل بالنظر والدراسة في بعض وقفاتهم عند بعض الآيات للوصول إلى المقتضى البلاغي الوارد في الآية، وتناولوا علاقاته بالتعقيب، إلا أن صلب الحديث في هذا البحث ما ذكروه تحديدًا عن علاقة (الكُلِّيّة) التي ضمنوها كتبهم ووقفوا عندها في بعض المواضع، وإن اختلفت عباراتهم وتفاوتت طرقهم في العرض والتعقيب والإشارة إلى هذه العلاقة من علاقات المجاز، فتارة نجد عبارتهم بالتنصيص على (الكُل والبَعض)، أو (العَام والخاص)، وتارة أخرى نجدهم لم ينصوا على عبارة محددة وإنما يستدل من كلامهم على علاقة الكل والبعض.

المجاز لغة:

جاء في اللسان في مادة (جوز): جزت الطريق، وجاز الموضع جوزًا وجوازًا ومجازًا: سار فيه وسلكه، وجاوزت الشيء الى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته، وتجاوز عن الشيء: أغضى، وتجاوز فيه أفرط. (١)

وفي المعجم الوسيط (المجاز: المعبر، ومن الكلام: ما تجاوز ما وضع له من المعنى). (٢)

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور، ٣٢٦/٥.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤٧.

المجاز اصطلاحًا:

جاء في (أسرار البلاغة)[١]: المجاز كلّ كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول.

وفي (التلخيص في علوم البلاغة) [٢]: المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصحّ مع قرينة عدم إرادته.

المجاز المرسل:

جاء في الإيضاح: (هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له مُلابَسة غير التشبيه، كاليد إذا استعملت في النّعمة، لأنّ من شأنها أن تصدر عن الجَارحة، ومنها تصل الى المقصود بها، ويشترط أن يكون في الكلام إشارة الى المولي لها، فلا يقال: اتَّسعت اليد في البلد، أو اقتنيت يداً، كما يقال: اتَّسعت النعمة في البلد أو: اقتنيت نعمةً، وإنّما يقال: جَلَّت يده عندي، وكَثُرت أياديه لديّ ونحو ذلك). [٣]

وسمي مجازًا مرسلًا؛ لأنه أرسل أي: أطلق عن التقييد بعلاقة واحدة، وأن له عدة علاقات سيأتي بيانها بعد، أو لأنه أرسل عن دعوى الاتحاد المعتبرة في الاستعارة؛ إذ ليست العلاقة بين المعنيين في المجاز المرسل المشابهة حتى يدعى اتحادهما[٤].

---

(١)انظر: أسرار البلاغة، للجرجاني ، ٣٠٤.

(٢)انظر: التلخيص في علوم البلاغة، للقزويني ، ٢٩٤.

(٣) الإيضاح في علوم البلاغة، للقزويني (٩/١).

(٤) انظر: المنهاج الواضح للبلاغة، للهاشمي (١٣٣/١).

العلاقات في المجاز المرسل:

تحدّث البلاغيون[١] بإسهاب عن هذه العلاقة غير المشابهة فذكروا عددًا غير قليل فاق العشرين علاقة، ولم تتفق كلمتهم على عدد معين، فصاحب (المطوّل) يقول: (وأنواع العلاقة المعتبرة كثيرة، يرتقي ما ذكروه إلى خمسة وعشرين..) [٢]، ويقول السبكي: (وقد ذكر غيره –أي: الخطيب– علاقات كثيرة تقارب هي ما ذكرناه أكثر من ثلاثين)[٣]، وقد اكتفى الخطيب القزويني بذكر تسع منها، وهي في الواقع كافية تغني عن ذكر العلاقات الهامشية الأخرى[٤]، وقال صاحب الرسالة البيانية: (علاقات المجاز المرسل على التحقيق تسعة عشر)[٥]، ومن أهم هذه العلاقات علاقة الكلية، والمراد بها مجيء اللفظ الدال على الكل ويراد به الجزء[٦].

وعدّ السيوطي[٧] هذا النوع من المجاز تحت عنوان (المجاز المفرد) بعد أن عدَّ المجاز العقلي مجازًا في التركيب، وذكر أنواعه

ويرى الأستاذ أحمد بدوي[٨] أن كثيرًا ممن تعرضوا لدراسة المجاز اللغوي في

---

(١) انظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، للطالبي (٣٩/١).

(٢) المطول، للتفتازاني (٣٥٥).

(٣) عروس الأفراح، للسبكي (١٣٩/٢).

(٤) انظر: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، الديب (٢١٧).

(٥) الرسالة البيانية، للصبان (١٩٦).

(٦) انظر: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، الديب (٢٢٣).

(٧) انظر: الإتقان، للسيوطي (٧٥٦/٢) وما بعدها.

(٨) انظر: من بلاغة القرآن، للبدوي، (١٧١-١٧٢).

القرآن الكريم قد مضوا يلتمسون أمثلته، ويبوبونه ويذكرون أقسامًا كثيرة له، حتى بلغوا من ذلك حد التفاهة، ومخالفة الذوق اللغوي-على حدّ قوله-.

وضرب أمثلة على المجاز المرسل، وتحديدًا (إطلاق الكل وإرادة الجزء)، منها ما ارتضاه وأشاد به، ومنها ما لم يرتضه، وبين أن فيه من التكلّف والتفاهة، ولو أنه سير على هذا النهج لكان كل ما ننطق به مجازًا، وخلص إلى أن هذا الطريق ليس في ذلك كبير نفع، ما دامت الكلمة لا تسترعى انتباه القارئ، ولا تستوقفه لتبين السر في استخدامها، حيث إن أكثر هذه الكلمات أصبحت توحي بالفكرة من غير أن يثار في النفس المعنى المجازي.

قلت: والأمر ليس كما قال، والحال ليس كما رأى، بل من تعرضوا للمجاز اللغوي في القرآن الكريم تلمسوا بلاغة القرآن، وسعوا سعيًا حثيثًا في تقريبه لأذهان المتلقين، بذكر أمثلةٍ وتطبيقاتٍ من القرآن، وهو جهد مشكور، يُحتسب أن يكون خدمة لكتاب الله؛ جعل الله ما قدموا بميزان حسناتهم، وكتب أجرهم.

موقف أهل العلم من المجاز:

من أهل العلم من أثبته ومنهم من نفاه[١] مطلقاً في القرآن وغيره — وهو اختيار شيخ الإسلام[٢] وتلميذه[٣] -، والجمهور على وقوع المجاز في القرآن[٤].

---

(١) من أحسن ما كتب في المسألة تحقيقاً وفائدة رسالة الحقيقة والمجاز لشيخ الإسلام ابن تيمية، يرد فيها على الآمدي، وكذلك رد ابن القيم على القائلين بالمجاز في مختصر الصواعق، وكذلك رسالة العلامة محمد الأمين الشنقيطي (منع جواز المجاز في الكتاب المنزل للإعجاز).

(٢)الإيمان، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م ، ٩٠.

(٣)مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة – مصرالطبعةالأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ٣٤٤.

(٤) منهم الإمام الزركشي والسيوطي، وابن قتيبة والآمدي وعبدالقاهر الجرجاني، انظر: المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع، لعبد العظيم المطعني، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٥م، ٢٣/٢، و المجاز في القرآن دراسة تأصلية، لمعتوقة بنت محمد الحساني، مجلة الجامعة العراقية ، بدون بيانات النشر، ٢٠٢٠م، ٧٣ وما بعدها، وانظر: البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ٢٥٥/٢.

المبحث الأول:

قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩][(١)]

بيان إجمالي للآية:

هذا بيان لحال أهل النفاق مع الحق والهدى، فالمنافقون لخوفهم وإشفاقهم من آيات الوعيد ومن حلول العقاب كالقائم تحت السماء حين الرعد والبرق

---

(١) ورد خلاف في المجاز في الآية، هل هو من باب المجاز اللغوي (تسمية الكل باسم جزئه) أم هو من المجاز العقلي (نسبة الجعل للأصابع وهو للأنامل)؟ والمشهور والذي عليه الجمهور وابن مالك أنه من باب المجاز اللغوي، لأن المبالغة في الاحتراز عن استماع الصاعقة إنما يكون عليه، ولم يكتفوا فيها بتبادر الذهن إلى أن الكل أدخل في الأذن قبل النظر للقرينة؛ وفي قول لبعض المفسرين أن الجعل والأصابع مستعملان في حقيقتهما لأن الجعل هو هنا بمعنى النوط، والظرفية لا تقتضي الإحاطة، فجعل بعض الإصبع في الأذن هو جعل للإصبع.

قال ابن عاشور: تَمَثَّلَ بعض علماء البيان بهذه الآية للمجاز الذي علاقته الجزئية تسامح، ولذلك عبر عنه صاحب (الكشاف) بأنه من الاتساعات في اللغة التي لا يكاد الحاصر يحصرها، يقول: (فإن قلت رأس الأصبع هو الذي يجعل في الأذن فهلا قيل أناملهم؟ قلت: هذا من الاتساعات في اللغة التي لا يكاد الحاصر يحصرها).

أقول: لا يخلو كتاب في البلاغة تطرق للمجاز المرسل وعلاقته إلا ويجعل هذه الآية أول مثال لعلاقة الكلية. انظر: البلاغة العربية، للميداني (٢٧٣/٢)، المنهاج الواضح للبلاغة، العوني، (١٣٥/١)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للهاشمي (٢٥٣)، وغيرها من الكتب.

انظر: روح المعاني، للألوسي (١٧٣/١)، تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور (٣١٩/١)، وانظر أقوال المفسرين: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (١٤٩/١)، تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء (٥٥/١-٥٦)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (١٠٢/١)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (١١٧/١)، البهيج في أساليب البيان، أبو حمدة (٢١٣)، أساليب البيان، لفضل حسن عباس (٢٩٩).

والظلمات، فهو يخشى على سمعه من الصواعق، فيجعل أصابعه في أذنيه حذر العطب والموت[١].

موضع المجاز في الآية:

(أصابعهم)، ففي الآية جاء بلفظ (الأصابع) والمراد بعضها (الأنامل)[٢] – لأن الأصبع كلها لا تجعل في الأذن إنما يجعل فيها الأنملة[٣] – وفي إيراد الأصابع موضع الأنامل مبالغة[٤] في سدها باعتبار الذات، كأنهم سدوها بجُملتها لا بأناملها كما هو المعتاد، وإيماء لكمال حيرتهم وفرط دهشتهم حتى إنهم لا يهتدون إلى استعمال الجوارح على النهج المعتاد[٥]–(حيث إن الذي يجعل في الآذان عادة السبابة خاصة)[٦]، قال أبو حيان: (أراد بالأصابع بعضها لأن الأصبع كلها لا تدخل في الأذن)[٧].

فأطلق الكل وهو الأصبع وأراد الجزء وهو رأس الأصبع، وعلاقته الكلية،

---

(١)انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (١٥٧/١)، تفسير ابن كثير (٥٥/١-٥٦)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود (٥٣/١)، ا لتحرير والتنوير، لابن عاشور (٣١٩/١).

(٢)انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٧٣/٢)، تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (١٣٥/١-١٣٦)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي (١٢٣/١).

(٣)انظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٢٢٣/١).

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (١١٧/١)، تفسير البيضاوي (٢٠٣/١).

(٥)انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود (٥٣/١).

(٦) التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (٣٩/١).

(٧) البحر المحيط، لأبي حيان (٨٦/١).

والمجاز هنا أبلغ من الحقيقة ولذلك عدل عنها إليه[١]؛ إذ الآية تصف عالم المنافقين النفسي الذي يبلغ من الحيرة والتردد والروع والفزع حدا يجعلهم يضعون الأصابع في الآذان، وتحكي الآية عن الأطماع التي تحركهم فهم يمشون كلما برقت لهم آمال مصالحهم فإذا انقطع المطمع وأظلمت الآفاق جلسوا متربصين[٢].

(وفائدة المجاز الإشعار بما في نفوسهم من الرغبة بإدخال كل أصابعهم في آذانهم حتى لا يصل إليها الصوت المميت الذي تحدثه الصواعق)[٣].

قال الشوكاني: إطلاق الأصبع على بعضها مجاز مشهور والعلاقة الجزئية والكلية، لأن الذي يجعل في الأذن إنما هو رأس الأصبع لا كلها[٤].

والقرآن الكريم بهذه البلاغة العجيبة، وباستخدام المفردات الدقيقة المعبرة، وباستعمال المجاز المرسل، قد كشف مستور المنافقين، وأخبر بما في أنفسهم من شدة الفزع والخوف[٥]، لدرجة أنهم يدسون الإصبع كلها اتقاء لذلك حتى يتعطل السمع، ويوقف عمل الحاسة[٦].

---

(١)انظر: إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين (٥١/١).

(٢) انظر: نفوس ودروس في إطار التصوير القرآني، لتوفيق (٨١/٢).

(٣) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، لعبدالرحمن حبنكة (٢٧٦/٢).

(٤)انظر: فتح القدير، للشوكاني (٤٨/١).

(٥) انظر: من أسرار المجاز المرسل في القران الكريم، لعبود (٢٦).

(٦)انظر: البيان في ضوء أساليب القرآن، لعبدالفتاح (١٤٤).

المبحث الثاني:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌۚ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة٦١]

بيان إجمالي للآية:

تبين الآية سوء أخلاق كانت في سلف اليهود، منها: عدم الصبر، والتعنت وسوء التدبير والجهالة بالخير، وتوضح عاقبة ذلك وجزاءه، حيث أخبر الله تعالى إبدالهم بالعز ذلًّا وبالنعمة بؤسًا، وبالرضا عنهم غضبًا، جزاء منه لهم على كفرهم بآياته، وقتلهم أنبياءه ورسله، اعتداء وظلمًا منهم بغير حق، وعصيانهم له، فهم (قتلوا من قتلوا من النبيين حين بلغوهم عن الله شرعه)[1]، كقتلهم زكريا ويحيى عليهما السلام؛ إذ لم يروا منهم ما يعتقدون به جواز قتلهم وإنما حملهم على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا[2].

والقيد في: (بغير الحق) على سبيل التشنيع لقتلهم والتقبيح لفعلهم مع أنبيائهم، و(نعي هذا الأمر عليهم، وتعظيمه، وأنه ظلم بحت في نفس الأمر،

(١)انظر: تفسير ابن كثير (١/١٨١-١٨٢).

(٢)انظر: جامع البيان، للطبري (١/٣١٦)، الكشاف، للزمخشري (١/١٧٤)، تفسير البيضاوي (١/٣٣٣)، محاسن التأويل، للقاسمي (١/٣١٥).

حملهم عليه اتباع الهوى وحب الدنيا[١]) –إذ لم يجترم قط نبي ما يوجب قتله، وإنما أتاح الله تعالى من أتاح منهم، وسلّط عليهم كرامة لهم، وزيادة في منازلهم[٢]–، وقيل: جاء على سبيل التوكيد؛ إذ لا يُقتل نبي إلا بغير الحق[٣]، وقيل: لاعتقاد الآتي بالفعل أنه حق لشبهة وقعت في قلبه، مع علمه لكونه باطل[٤].

موضع المجاز في الآية:

(النبيين) ففي الآية كان التعبير بلفظ الكل والمراد البعض؛ إذ ليس المراد قتلهم كل الأنبياء، وإنما البعض من الأنبياء الذين أرسلهم الله إليهم، يقول ابن كثير:(قتلوا من النبيين حين بلغوهم عن الله شرعه)[٥]، ومعلوم أن من تفيد التبعيض، ويؤكد هذا ما جاء عن بعض المفسرين من ذكر بعض أسماء الأنبياء، كما قال الثعلبي: يعني بالنبيين من قتلهم اليهود، مثل: زكريا ويحيى عليهم السلام، وسائر من قتلوا من الأنبياء[٦]؛ وقتل الواحد يقوم مقام قَتْلِ

(١)محاسن التأويل، للقاسمي (٣١٥/١).

(٢)انظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (١٥٦/١).

(٣)انظر: تفسير البغوي (٧٨/١) ، البحر المحيط، لأبي حيان (٣٩٩/١)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، (٤٣٢/١).

(٤)انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٩٥/١-٩٦)، وقد أورد ابن عادل أحد عشر وجها لـ(الحق)، منها: بمعنى الجزم كما في هذه الآية. انظر: اللباب في علوم الكتاب، للدمشقي (١٣٠/٢).

(٥) تفسير ابن كثير (١٠٣/١).

(٦)انظر: الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، للنيسابوري (٧٨/١).

الكثير بسبب حرمته[١].

ويفيد هذا المعنى أيضا ما قاله الآلوسي، حيث يقول: أتى بالنبيين الظاهر في القلة دون الأنبياء الظاهر في الكثرة[٢]؛ وخالفه في ذلك أبو حيان حين قال: لا فرق في الدلالة بين النبيين والأنبياء؛ لأن الجمعين إذا دخلت عليهما تساويا[٣].

فأطلق الكل وهو النبيين وأراد الجزء وهو بعضهم، وعلاقة المجاز هنا الكلية، وهو أبلغ في التعبير من الحقيقة ولذلك صير إليه؛ إذ ظهر بالتعبير بالكل عن الجزء بيان قبح فعلهم وعظيم جرمهم والتنفير من فعلتهم، حيث إن قتل نبي من الأنبياء هو اجتراء على الأنبياء جميعًا، مثلما أن التكذيب بنبيّ تكذيب للأنبياء، وظهر استحقاقهم العذاب المساوي لجرمهم، حيث لا يظلم الله أحدًا؛ ففائدة المجاز الإشعار بأن دأبهم وعادتهم قتل كثير ممن أرسل إليهم من الأنبياء، وعوضًا عن تعداد من قتلوا من الأنبياء لكثرتهم، صير إلى الإيجاز باستعمال المجاز المرسل –الذي أكد المعنى وقواه–، فكان التعبير عن المعنى بالكل وإرادة البعض إيجازا بليغا موصلا المعنى.

المبحث الثالث:

قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ

(١)انظر: دراسات في المجاز وجماله في القرآن الكريم، لمسرة جمال (٢٧٩).

(٢)انظر: روح المعاني، للألوسي (٢٧٦/١).

(٣)انظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٣٩٩/١).

أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٩].

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٠].

بيان إجمالي للآيات:

كثر تردد نظر النبي ; في جهة السماء حينًا بعد حين شوقًا وانتظارًا لنزول الوحي بتحويل القبلة إلى الكعبة، فجاء الأمر للنبي ; وأتباعه بأن يصلوا إلى الكعبة(١)، ثم كان الأمر بالتوجه إلى الكعبة في جميع المواضع من نواحي الأرض في الآية الثانية، والإخبار بأنه أمر ثابت لا يَعرض له نسخ ولا تبديل(٢)، ثم جاء الأمر بالتوجه إلى الكعبة وبيان الحكمة من تحويل القبلة إلى الكعبة كما في الموضع الثالث(٣).

---

(١) انظر: تفسير ابن كثير (١٩٤/١)، الكشاف، للزمخشري (٢٢٨/١)، البحر المحيط، لأبي حيان (٦٠٣/١)، المحرر الوجيز، لابن عطية (٢٢١/١-٢٢٢)، لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن (١٢١/١)، تفسير البغوي (١٦٢/١)، نظم الدرر، للبقاعي (٢٦٦/١)، وقد اختلفت الروايات كثيرًا في الوقت والمكان والكيفية التي غيرت فيها القبلة، وقد ذكر جملة منها: الدر المنثور، للسيوطي (٢٦٧/١ – ٢٧٣)، وذكر ابن الجوزي خلاف العلماء في وقت تحويل القبلة فلينظر: زاد المسير، لابن الجوزي (١٥٧/١).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٤٢٠/١)، فتح القدير، للشوكاني (١٥٦/١).

(٣) انظر: الكشاف، للزمخشري (٢٢٩/١)، تفسير البغوي (١٢٧/١)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٦٨/٢)، المحرر الوجيز، لابن عطية (٢٢٥/١)، تفسير ابن كثير (١٩٦/٠).

وقد لخص الرازي القول في مضمون الأوامر الثلاثة بأنَّ الأمر الأول (أمر بالدوام في جميع الأمكنة، والثاني أمر بالدوام في جميع الأزمنة والأمكنة، والثالث أمر بالدوام في جميع الأزمنة وإشعار بأن هذا لا يصير منسوخًا ألبتة)[1].

مسألة ترتبط بالآيات الثلاث:

اختلفوا في المراد من المسجد الحرام، فقيل: الكعبة، والدليل عليه ما رواه عبدالله بن عباس[2]رضي الله عنهما، قالَ: «لما دخل النبي ﷺ البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه، فلما خرج صلى ركعتين في قبل الكعبة وقال: هذه القبلة»[3]، قالَ القَفّال[4]: وقد وردت الأخبار الكثيرة في صرف

---

(١) مفاتيح الغيب، للرازي (١٣٦/٤).

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس: حبر الأمة، الصحابي الجليل، ولد بمكة، ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الاحاديث الصحيحة، وشهد مع علي الجمل وصفين.
وكف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها سنة٦٨هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٢٦٦/٢)، طبقات ابن سعد (٣٠/٥-٣١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة باب قول الله تعالى ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ (١٥٥/١ ح٣٨٩).

(٤) عبد الله بن أحمد المروزي، أبو بكر فقال: فقيه شافعيّ، كان وحيد زمانه فقهًا وحفظًا ، كثير الآثار في مذهب الإمام الشافعيّ، له "شرح فروع محمد بن الحداد المصري " في الفقه، وكانت صناعته عمل الأقفال، قبل أن يشتغل في الفقه، وربما قيل له "القفال الصغير" للتمييز بينه وبين القَفَّال الشَّاشي (محمد بن علي). توفي في سجستان سنة٤١٧هـ.انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (٢٥٢/١)، طبقات السبكي (١٩٨/٣).

القبلة إلى الكعبة، وفي خبر البراء بن عازب[1]ﷺ: «ثم صرف إلى الكعبة وكان يحب أن يتوجه إلى الكعبة»[2]، وفي خبر ابن عمر[3]رضي الله عنهما : «في صلاة أهل قباء: فأتاهم آت فقال: إن رسول الله ﷺ حُوِّلَ إلى الكعبة»[4]، وقيل: بل المراد المسجد الحرام كله، قالوا: لأن الكلام يجب إجراؤه على ظاهر لفظه إلا إذا منع منه مانع، وقيل: المراد من المسجد الحرام الحرم كله، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ [الإسراء: ١] وهو ; إنما أسري به خارج المسجد، فدل هذا على أن الحرم كله مسمى بالمسجد الحرام[5].

أقول: السياق في الآيات الثلاث (١٤٤-١٤٩-١٥٠) في سورة البقرة

---

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي يكنى أبا عمرو، وقيل: أبا عمارة، وهو أصح، رده رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بدر، استصغره، وأول مشاهده أحد، توفي سنة (٧٢هـ). انظر: أسد الغابة، لابن الأثير (٣٦٢/١)، الإصابة، لابن حجر (٤١١/١-٤١٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة باب التوجه نحو القبلة (١٥٥/١ ح٣٩٠).

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل: إن إسلامه قبل إسلام أبيه، ولا يصح، وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه، فظن بعض الناس، أن إسلامه قبل إسلامه أبيه، وأجمعوا على أنه لم يشهد بدرا، استصغره النبي ﷺ فرده، واختلفوا في شهوده أحدا، فقيل: شهدها، وقيل: رده رسول الله ﷺ مع غيره ممن لم يبلغ الحلم. قيل: توفي سنة أربع وسبعين للهجرة. انظر: أسد الغابة، لابن الأثير (٣٣٦/٣)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٢٠/٣).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة (١٥٧/١، ح٣٩٥).

(٥)انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١٠٣/٤-١٠٤).

يقوي القول بأن المراد بالمسجد الحرام: الكعبة، واتفاق أقوال جملة من المفسرين على أن المراد بالمسجد الحرام هنا الكعبة[١]؛ قال الماوردي[٢]: كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم إلا هذا الموضع فالمراد به الكعبة[٣].

موضع المجاز:

(المسجد الحرام) حيث أطلق وأريد به الكعبة، فأطلق الكل وأراد الجزء في المواضع الثلاثة[٤].

وقد أفاد المجاز هنا الإيجاز من جانبين، أحدهما: أن لفظ المسجد الحرام يشمل الكعبة والبيت، وهو يعم ما ورد من أقوال للمفسرين في الآية، والثاني:

---

(١) انظر: الكشاف، للزمخشري (٢٢٨/١-٢٢٩)، تفسير ابن كثير (١٩٤/١، ١٩٦)، المحرر الوجيز، لابن عطية (٢٢١/١-٢٢٢، ٢٢٥)، البحر المحيط، لأبي حيان (٦٠٣/١)، تفسير البغوي (١٢٧/١)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٦٨/٢)، لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن (١٢١/١)، أحكام القرآن، للجصاص (١١٣/١)، نظم الدرر، للبقاعي (٢٦٦/١).

(٢) علي بن محمد حبيب، أبو الحسن الماوردي: أقضى قضاة عصره. من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة. ولد في البصرة، وانتقل إلى بغداد. وولي القضاء في بلدان كثيرة، ثم جُعل "أقضى القضاة" في أيام القائم بأمر الله العباسي. وكان يميل إلى مذهب الاعتزال، نسبته إلى بيع ماء الورد، ووفاته ببغداد. من كتبه "أدب الدنيا والدين - ط" و"الأحكام السلطانية. انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (٣٢٦/١)، شذرات الذهب، لابن العماد (٢٨٥/٣).

(٣) انظر: الحاوي الكبير، للماوردي (٣٣٥/١٤).

(٤) كما وقع في تفسير العلماء للمسجد الحرام، انظر: الكشاف، للزمخشري (٢٢٨/١)، تفسير البغوي (١٢٧/١)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٦٨/٢)، المحرر الوجيز، لابن عطية (٢٢١/١- ٢٢٢، ٢٢٥)، تفسير ابن كثير (١٩٤/١، ١٩٦).

مجيء هذا اللفظ الموجز يغني عن عبارة طويلة يقال فيها: الكعبة لمن حضر البيت والمسجد لمن هو غير مشاهد للكعبة، وفي هذا مظهر من مظاهر إعجاز القرآن في تعبيره بلفظ يشمل معانٍ عدة.

وفي ذكر الكل (المسجد الحرام الذي هو محيط الكعبة) عوضًا عن الجزء (الكعبة)- مع أنها القبلة على ما ثبت في الأحاديث الصريحة[١] - إشارة إلى أنه يكفي البعيد محاذاة جهة القبلة[٢]، يقول البيضاوي: ذكر المسجد الحرام دون الكعبة لأنه ; كان بعيدًا في المدينة، والبعيد يكفيه مراعاة الجهة[٣]، وقال الزمخشري: ذكر المسجد الحرام دون الكعبة دليل في أن الواجب مراعاة الجهة دون العين[٤].

والقرآن بهذه البلاغة واستخدام المفردات الدقيقة المعبرة واستعمال المجاز المرسل كشف عن مدى التعلق بالكعبة واللهفة في التوجه إليها، ليبين الضابط والمقياس لكل إنسان ليرى حقيقة أمره، إن كان مسلما حقا يستجيب للأمر الرباني المتكرر مرة بعد أخرى، أم كان متخاذلًا يُحَكِّم رأيه وهواه فيطبق من الأوامر ما يتناسب مع هواه، فكان مجيء المجاز هنا لتأكيد

---

(١) كما روى ابن عباس، قال: أخبرني أسامة بن زيد، قال: «لما دخل النبي ﷺ البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه، فلما خرج صلى ركعتين في قبل الكعبة وقال: هذه القبلة» تقدم تخريجه.

(٢)انظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٦٠٣/١)، إرشاد العقل السليم، لأبي السعود (١٧٤/١)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٦٨/٢)، المحرر الوجيز، لابن عطية (٢٢٥/١).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (٤٢٠/١).

(٤) الكشاف، للزمخشري (٢٢٩/١).

المعنى وتقويته.

والعلاقة بين المسجد الحرام والكعبة علاقة الجزء بالكل، وهذا ما سوّغ المجاز وحسّنه

تكرار الأمر باستقبال المسجد الحرام(١):

اختلفوا في الحكمة من تكرار الأمر باستقبال المسجد الحرام من جميع أقطار الأرض ثلاث مرات، فقيل: لتأكيد الأمر باستقبال الكعبة، وللاهتمام به، لأن موقع التحويل كان معتنى به في النفوس، وقيل: لأن النسخ من مظان الفتنة والشبهة، فَإذا سُمع الأمر مرة بعد أخرى كان الثبات عليه، وقيل: لأنه نيط بكل واحد ما لم ينط بالآخر فاختلفت فوائدها، فالأمر الأول لمن هو مشاهد الكعبة والثاني لمن هو في مكة غائبا عنها والثالث لمن هو في بقية البلدان، (٢)وقيل: لتعدد علله، فإنه سبحانه ذكر للتحويل ثلاث علل: الأولى ابتغاء مرضاته، والثانية جري العادة الإلهية أن يولي كل أهل ملة وصاحب دعوة جهة يستقل بها والثالثة دفع حجج المخالفين فقرن بكل علة معلولها، وقيل: غير ذلك(٣).

ورد ابن القيم القول بتكرار الأمر باستقبال الكعبة ثلاثًا، وقال:(ليس في اللفظ إشعار بذلك، والذي يظهر فيه أنه أمر به في كل سياق لمعنىً يقتضيه)،

---

(١) انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١٣٥/٤-١٣٦)، وذكر جملة من الأجوبة على ذلك

(٢) انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١٣٥/٤)، الكشاف، للزمخشري (٢٣١/١)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٦٨/٢)، تفسير ابن كثير (١٩٦/١)، تفسير الخازن (١٢٤/١).

(٣)انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١٣٦/٤).

وذكر المعاني للمواضع الثلاثة، فجعل الموضع الأول تقرير الحكم ونسخ بيت المقدس، والموضع الثاني: بيان وجهة كل ملة وبيان وجهة هذه الأمة، وأما الثالث فالأمر حيث ما توجهتم، وفي أي مخرج خرجتم فهذه قبلتكم في الحل والترحال[1].

المبحث الرابع:

قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]

بيان إجمالي للآية:

كما تضمن شهر رمضان ابتداء نزول القرآن فيه هداية للناس إلى الصراط المستقيم، تضمن شعيرة الصوم لمن عَلِم أو شهد[2] دخول الشهر حاضرًا مقيمًا بأن يصوم جميع ما شهد منه، ومن كان مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخرى[3].

---

(١) انظر: بدائع الفوائد، لابن القيم (٤/١٦٩-١٧٠).

(٢) يقول ابن عاشور (٢/١٧٣ – ١٧٤): "ليس شهد بمعنى رأى، وليس في الآية تصريح على طريق ثبوت الشهر وإنما بينته السنة".

(٣) انظر: جامع البيان، للطبري (٢/١٤٨-١٤٩)، أحكام القرآن، للقرطبي (٢/٢٩٩-٣٠٠)، لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن (١/١٥٤)، أحكام القرآن، للجصاص (١/٢٢٨)، محاسن التأويل، للقاسمي (٢/٢٥-٢٦)، التحرير، لابن عاشور (٢/١٧٣).

قال ابن عباس وأكثر أهل التأويل: المعنى: فليصم ما شهد منه؛ لأنه إن سافر في حال الشهر كان له الإفطار، وذهب طائفة إلى أنه إذا شهد أول الشهر مقيمًا ثم سافر لم يحل له الإفطار[١]، ورد هذا القول ابن جرير لتظاهر الأخبار عن رسول الله ; أنه خرج عام الفتح من المدينة في شهر رمضان بعد ما صام بعضه وأفطر وأمر أصحابه بالإفطار[٢]؛ وقال: الصحيح هو قول من قال فمن شهد منكم الشهر فليصم جميع ما شهد منه مقيما، ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر[٣]، كما ترجم البخاري رحمه الله ردا على القول الثاني: باب إذا صام أيامًا من رمضان ثم سافر[٤].

وقال مكي: على القول الأول كل العلماء: إن للمسافر الإفطار، وإن أخذه أول الشهر في المصر[٥].

وقال القرطبي: (جمهور الأمة على أن من شهد أول الشهر وآخره فليصم ما دام مقيما، فإن سافر أفطر، وهذا هو الصحيح، وعليه تدل الأخبار

---

(١) انظر: جامع البيان، للطبري (١٤٦/٢)، أحكام القرآن، للقرطبي (٢٩٩/٢-٣٠٠)، تفسير ابن كثير (٢٣١/١).

(٢) رواه البخاري بنحوه، كتاب الصوم، باب إذا صام أياما من رمضان ثم سافر ، (٦٨٦/٢ ح١٨٤٢).

(٣) انظر: جامع البيان، للطبري (١٤٩/٢)، وهذا القول الذي قال به جمهور الأمة، انظر: أحكام القرآن، للقرطبي (٢٩٩/٢).

(٤) وذكر حديث ابن عباس أن رسول الله ; خرج إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس. قال أبو عبدالله: الكديد ماء بين عُسْفَان وقُدَيْد رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب: إذا صام أياما من رمضان ثم سافر، (٦٨٦/٢ ح١٨٤٢).

(٥) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، للقيسي (٦٠٥/١).

الثابتة)[1].

ويرى ابن عثيمين أن صوم جميع اليوم -المستفاد من قوله تعالى:(فليصمه)- بأن يصوم اليوم جميعه ليس مراداً، بل المراد صوم نهاره؛ إذ إن محل الصوم هو النهار فقط، خلاف ما كان أول فرض الصوم من وصل الصوم إلى غروب الشمس من اليوم الثاني لمن نام قبل أن يطعم[2].[3]

وخالف ذلك البقاعي، بأن الكل في قوله تعالى ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ مراد؛ إذ يتضمن الإعلام بالسعة بصوم الليل أو فطره للمطيق لذلك[4].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٢/٢٩٩).

(٢) ما يدلل على ذلك ما جاء في حديث البراء بن عازب ﷺ، قال: "كان أصحاب محمد ﷺ؛ إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما، فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته، قالت: خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فنزلت هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ففرحوا بها فرحًا شديدًا، ونزلت: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، رواه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم، باب قول الله جل ذكره: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾، (٢/٦٧٦ ح١٨١٦).

(٣)انظر: تفسير الفاتحة والبقرة، لابن عثيمين، (٢/٣٣٥).

(٤) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي (١/٣٤٤).

موضع المجاز في الآية:

(الشهر) جاء إطلاق الكل على الجزء، حيث أطلق الصوم لكل الشهر، وأراد جزءا منه، أيّ جزء من أجزاء الشهر وهو ما كان فيه الإنسان حاضرًا مقيما، كما في قول جمهور الأمة[١].

يقول الجصاص: (المراد بعض الشهر لا جميعه في شرط لزوم الصوم)[٢].

وجعل الرازي (إطلاق الكل وإرادة الجزء) في الآية جوابًا على استشكال أن الجزاء إنما يكون بعد تمام الشرط، بأن بيّن أن الشهر أُطلق في الآية وهو اسم لثلاثين ليلة وأريد جزء منه، حيث يقول: (يحمل لفظ الشهر على جزء من أجزاء الشهر في جانب الشرط، فيصير تقريره: من شهد جزءًا من أجزاء الشهر)[٣]، واختار قول من قال في تفسير الآية: أن من شهد أول الشهر فليصم جميعه وإن سافر في أثنائه، وقال: (وعلى هذا التأويل يستقيم معنى الآية وليس فيه إلا حمل لفظ الكل على الجزء وهو مجاز مشهور)[٤].

والمراد من الشهر- وهو الكل- الجزء (بعض أيامه)، فعبر بالكل عن الجزء، قلت: وظاهر ما في ذلك التعبير المجازي من الإيجاز، مع ما تضمنه من التخفيف والتيسير على الأمة.

---

(١) انظر: جامع البيان، للطبري (١٤٩/٢)، وهذا القول الذي قال به جمهور الأمة، انظر: أحكام القرآن، للقرطبي (٢٩٩/٢).

(٢) أحكام القرآن، للجصاص (٢٤٩/١).

(٣) مفاتيح الغيب، للرازي (٧٦/٥).

(٤) مفاتيح الغيب، للرازي (٧٦/٥)، وانظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (١٢٢/٤)، البرهان في علوم القرآن، للزركشي (٣٨٣/٢).

ومعلوم أن ذكر الكل وإرادة الجزء فيه معنى الاهتمام بهذا الجزء، ومجيء المجاز فيه يؤكد المعنى ويقويه؛ إذ في المبالغة في الكلام الدال على شهود بعض الشهر وتصويره بصورة الكل الإشعار بأهمية صوم رمضان، وإباحة الفطر فيه لأهل الأعذار.

ويمكن القول بأن العلاقة في (الشهر) علاقة المسببية، أي: إطلاق السبب على المسبّب، فإن الشهر لا يُشاهد وإنما الذي يُشاهد الهلال الذي يظهر أول الشهر، والهلال سببٌ في وجود الشهر، فإطلاق الشهر عليه مجاز علاقته المسببية[1].

(١)انظر: علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة، للعتيق (١٣٤)، مدخل إلى البلاغة العربية وعلومها، لد. مسعود (٨٥).

المبحث الخامس:

قوله تعالى: ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩١](١)

بيان إجمالي للآية:

في الآية نهي للمؤمنين أن يبدءوا القتال في المسجد الحرام حتى يكون المشركون هم المبتدئين بقتال المؤمنين، ثم نفي للحرج عن القتال في الحرم عندما يهتك المشركون الحرمة، لأن القتال حينئذ دفاع عن الأنفس(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ **وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ** ﴾ بغير ألف في (**تُقَٰتِلُوهُمْ - يُقَٰتِلُوكُمْ - قَٰتَلُوكُمْ**) (٣) على معنى: لا تقتلوهم عند

---

(١) وقد ورد الخلاف في هذه الآية هل هي منسوخة –على قول الجمهور–؟، أم أنها محكمة كما عند مجاهد وغيره، فالجمهور على أنها منسوخةٌ؛ لأن قتالَ المشركين فرضٌ لازمٌ في كل موضعٍ كانوا فيه، بقوله (في) براءة: ﴿ **فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ** ﴾ [التوبة: ٥] – وبراءة نزلت بعد البقرة بمدة طويلة –.

انظر: جامع البيان، للطبري (١٩٢/٢-١٩٣)، تفسير البغوي (١٦٢/١)، المحرر، لابن عطية (٢٦٣/١)، تفسير البيضاوي (٤٧٧/١)، الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، للقيسي (١٥٧)، روح المعاني، للألوسي (٧٥/٢-٧٦).

وردّ البعض القول بأنها منسوخة (كالرازي ١١٠/٥، والقرطبي ٣٥١/٢، وابن عاشور في التحرير ٢٠٣/٢-٢٠٤).

(٢) انظر: جامع البيان، للطبري (١٩٣/٢)، مفاتيح الغيب، للرازي (١١٠/٥)، البحر المحيط، لأبي حيان، (٧٤/٢)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود ، (٢٠٤/١).

(٣) كتاب السبعة في القراءات، لمجاهد (١٧٩)، الكشاف، للزمخشري (٢٨٥/١)، وقال الباقلاني:

المسجد الحرام حتى يقتلوا بعضكم، فإن قتلوا بعضكم فاقتلوا من تقدرون عليه منهم أيها الباقون؛ إذ إسناد الضمير للمشركين هو بمعنى قَتْلُ بعضُهم بعضَ المسلمين[١]، لأن العرب تسند فعل بعض القبيلة لما يدل على جميعها[٢]، حيث يروى أن الأعمش قال لحمزة: إذا صار الرجل مقتولاً فبعد ذلك كيف يصير قاتلاً لغيره؟ فأجابه حمزة بقوله: (إن العرب إذا قُتِلَ رجل منهم قالوا قُتِلنا، وإذا ضرب رجل منهم قالوا ضربنا)[٣].

موضع المجاز في الآية:

التعبير بالكل وإرادة الجزء في قراءة حذف الألف في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ﴾، على معنى: إن قتلوا بعضكم فاقتلوا من تقدرون عليه منهم أيها الباقون؛ إذ لو قُتلوا كلهم حقيقةً يستحيل أن يقتلوا بعد ذلك غيرهم.

قال أبو حيان: المجاز يُحتمل أن يكون في المفعول، أي: حتى يقتلوا بعضكم فإن قتلوا بعضكم، ويُحتمل أن يكون في الفعل، أي: ولا تأخذوا في قتلهم حتى يأخذوا في قتلكم[٤].

"ما تقتضيه هاتان القراءتان المشهورتان لا تنافي فيه"، انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١١٢/٥).

(١) انظر: حجة القراءات، لأبي زرعة (١٢٨).

(٢)انظر: تفسير البغوي (١٦٢/١)، المحرر، لابن عطية (٢٦٣/١)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود (٢٠٤/١)، الدر المصون، للسمين الحلبي (٣١١/٢). التحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٠٤/٢).

(٣) انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١١٢/٥).

(٤)انظر : البحر المحيط، لأبي حيان (٧٤/٢).

وقال ابن عرفة[١]: (هذا من فصيح الكلام؛ يقال: قَتَلنا بنو فلانٍ: أي قتلوا منا)[٢].

وقال الجصاص: المراد: حتى يقتلوا بعضكم؛ إذ غير جائز أن يأمر بقتلهم بعد أن يقتلوهم كلهم[٣]، فـ(جعل وقوع القتل في بعضهم كوقوعه فيهم)[٤] إذ قطعا ليس المعنى لا تقتلوهم حتى يقتلوكم كلكم، بل حتى يقتلوا ولو واحدا منكم؛ لأن قتل الواحد منهم كقتل الجميع[٥].

وللإشعار بأن بدء المشركين بالقتال مدعاة لأن يقتلوا من المسلمين ما يقتلوا، حتى يقضوا عليهم جميعًا، جاء التحضيض على رد المظلمة، بجعل وقوعها على البعض كأنه وقوع على الجميع، وفهم هذا المعنى على قراءة ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ ﴾، يقول الفراء: (قرئ [فإن قَتَلوكم] والمعنى ها هنا: فإن بدءوكم بالقتل. والعرب تقول: قد قُتِل بنو فلان إذا قُتِل منهم الواحد)[٦].

وجاء في الكشف عن وجوه القراءات السبع : (والقراءتان متداخلتان

---

(١) أحمد بن محمد ابن عرفة الورغمي (نسبته إلى (ورغمة) قرية بإفريقية)، أبو عبد الله: إمام تونس وعالمها وخطيبها في عصره، فقيه مالكي، أشعري المعتقد، تفقّه على القاضي ابن عبد السلام الهَوّاري، برز في الأصول والفروع والعربية والقراءات وغير ذلك، من مؤلفاته: المختصر الكلامي، المختصر الفقهي، كانت وفاته سنة ٨٠٣ هـ. انظر: نيل الابتهاج هامش الديباج، لأحمد بابا التنبكتي (٦٣)، الأعلام، للزركلي (٢١٨/١).

(٢)عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأبي العباس (٢٧٢/٣).

(٣)انظر :أحكام القرآن، للجصاص (٣٢١/١).

(٤) الكشاف، للزمخشري (٣٦٢/١).

(٥)انظر :تفسير ابن عثيمين (٣٧٧/٢).

(٦)معاني القرآن، للفراء، (١١٦/١).

حسنتان، لأن من قاتل قتل، ومن قتل فبعد قتال قتل، ومعنى {حتى يقاتلوكم فإن قاتلوكم} أي: يقتلون بعضكم فإن قتلوا بعضكم، والاختيار القراءة بالألف؛ لأن عليه الجماعة، وعليه قراءة العامة، وهو اختيار أبي حاتم وغيره) (١).

المبحث السادس:

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٠]

بيان إجمالي للآية:

أبطل الله عادة جاهلية وهي المفاخرة بأمجاد الآباء بعد الفراغ من أعمال الحج، وإبطال تلك العادة كان بالأمر بعد انتهاء العبادات التي أمروا بها في الحج وشعائره بالإكثار من ذكر الله ذكرًا كثيرًا مبالغًا فيه كما كانوا يذكرون آباءهم ومفاخرهم(٢).

وعلى قول من قال بأن المراد بالمناسك هنا (الذبح)(٣) تحديدًا، تحمل

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، (٢٨٥/١)

(٢) انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٣٢٢/١، ١٥٧/٥)، البحر المحيط، لأبي حيان (١١١/٢)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (٢٧٦/١)، أحكام القرآن، لابن العربي (١٩٧/١).

(٣)انظر: جامع البيان، للطبري (٢٩٥/٢)، تفسير البغوي (١٧٦/١)، معاني القرآن ، للنحاس (١٤١/١).

الآية على أنها من قبيل ما أطلق فيه الكل وأريد البعض[١]. والنسك في اللغة يشمل العبادة، وأعمال الحج، والذبح.

قال ابن فارس: (النون والسين والكاف أصل صحيح يدل على عبادة وتقرب إلى الله تعالى، والذبيحة التي تتقرب بها إلى الله نسيكة. والمنسك: الموضع يذبح فيه النسائك، ولا يكون ذلك إلا في القربان)[٢].

وقال الراغب الأصفهاني[٣]: (النسك: العبادة، والناسك: العابد واختص بأعمال الحج، والمناسك: مواقف النسك وأعمالها، والنسيكة: مختصة بالذبيحة، قال: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠][٤].

وقال الفيروزآبادي[٥]: (هذه نسيكة فلان أى ذبيحته، ومنه مناسك

---

(١) وهناك من فسر المناسك بالقولين جميعًا، انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١٥٧/٥)، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم (١٦٠/١)، اللباب في علوم الكتاب، للدمشقي (٤٨٨/٢)، أحكام القرآن، للقرطبي (٤٣١/٢)، زاد المسير، لابن الجوزي (٢١٥/١)، الدر المنثور، للسيوطي (٥٥٧/١).

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس مادة (نسك)، (٤٢٠/٥).

(٣) حسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء، من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي. من كتبه محاضرًات الأدباء والذريعة إلى مكارم الشريعة والأخلاق ويسمى (أخلاق الراغب)، توفي سنة ٥٠٢هـ. انظر: الأعلام، للزركلي (٢٥٥/٢).

(٤) انظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب، (٤٩٠-٤٩١) مادة (نسك).

(٥) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، من أئمة اللغة والأدب، كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في زبيد سنة

الحج، أي عباداته)[1].

موضع المجاز في الآية:

جاء ذكر أعمال الحج (المناسك) وأريد منها تحديدًا نسك الذبح –، فعبر بالكل عن الجزء تنبيهًا على عظم نسك الذبح من بين سائر مناسك الحج، وإشعارا بأهميته، حيث جُعل موقتا زمانيا لذكر الله.

قلت: وظاهرٌ ما في هذا المجاز من الإيجاز، فعوضًا عن الإخبار بعظم نسك الذبح وأهميته من بين سائر المناسك، وذكر فضائله، والتنويه بعظيم شأنه، كان الإيجاز بالتعبير عن ذلك كله باختزال لفظ (المناسك) وقصره على معنى نسك الذبح، تنبيهًا على أهميته من بين سائر المناسك، وتوجيها لنظر المخاطبين لهذه العبادة العظيمة والتي كانت فداء لنبي الله إسماعيل ;.

٨١٧هـ، أشهر كتبه القاموس المحيط. انظر: البدر الطالع، للشوكاني (٢/٢٨٠) الضوء اللامع، للسخاوي (١٠/٧٩).

(١) انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي (٥/٤٨).

المبحث السابع:

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

بيان إجمالي للآية:

لما خرج طالوت بجنود بني إسرائيل امتحنهم بأمر الله ليتبين الثابت المطمئن ممن ليس كذلك، فقال:إن الله مختبركم- ليرى طاعتكم -بنهر فمن شرب منه فلا يتبعنا لمعصيته ولعدم صبره وثباته، أما ﴿ **وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ** ﴾ أي: لم يذقه فهو منا ﴿ **إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ** ﴾ فلا جناح عليه في ذلك، ولعل الله أن يجعل فيها بركة فتكفيه(١).

وهذه الآية أوردها صاحب البرهان وجعلها من إطلاق اسم الكل على الجزء، وقال: ﴿**وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ** ﴾ أي من لم يذق(٢)، لكن رد هذا الزمخشري والسمين الحلبي، بناء على أن قوله تعالى ﴿ **وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ** ﴾ معترضةٌ بين المستثنى ﴿ **إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ** ﴾ والمستثنَى منه ﴿

---

(١) انظر: معالم التنزيل، للبغوي (٢٣١/١، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (١٠٨).

(٢)انظر: البرهان، للزركشي (٣٨٣/٢).

﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾، وأصلها التأخير، وإنَّما قُدِّمت لدلالة المستثنَى منه ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ عليها بطريقِ المفهوم، فإنه لما قال تعالى: ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ فهم منه أن من لم يشرب فإنه منه، فلما كانت مدلولا عليها بالمفهوم صار الفصل بها كلا فصل[1]؛ يقول الزمخشري: (الجملة الثانية في حكم المتأخرة، إلا أنها قدمت للعناية)[2].

موضع المجاز في الآية:

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾

جعلت الصلاة إيمانًا[3]، قال الشنقيطي: أي (صلاتكم إلى بيت المقدس على الأصح، ويستروح ذلك من قوله قبله ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ ﴾ [البقرة: ١٤٣][4]، أي أن دلالة السياق تدل على أن المراد: الصلاة. وقال ابن الجوزي: (الإيمان المذكور هنا أريد به الصلاة في قول الجماعة)[5].وقال القرطبي: (اتفق العلماء على أنها نزلت فيمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس[6]، كما ثبت في البخاري من حديث البراء بن عازب ﷺ[7])[1].

---

(١)انظر: الكشاف، للزمخشري (٣٢٣/١)، الدر المصون، للسمين الحلبي (٥٢٦/٢-٥٢٧)، وانظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، للخراط، (٩٠/١).

(٢) الكشاف، للزمخشري (٣٢٣/١).

(٣)انظر: عمدة الحفاظ، للسمين الحلبي، (١٢٥/١).

(٤) أضواء البيان، للشنقيطي (٤٦/١).

(٥) زاد المسير، لابن الجوزي (١٥٥/١).

(٦) أسباب النزول، للواحدي (٤٥ – ٤٦).

(٧) روى البخاري عن البراء بن عازب قال: كان مات على القبلة قبل أن تحول رجال قتلوا لم ندر ما

وقال الراغب: (يقال لكل واحد من الاعتقاد والقول الصدق والعمل الصالح: إيمان، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] أي: صلاتكم)[٢].

وهذه الآية رد على المرجئة في قولهم: الأعمال لا تسمى إيمانًا[٣]؛ إذ قولهم خلاف القرآن؛ لأن الله سمى الصلاة إلى بيت المقدس إيمانًا، ولا خلاف بين أهل التفسير أن هذه الآية نزلت في صلاتهم إلى بيت المقدس على ما سبق بيانه، كما جاء استدلال أهل السنة والجماعة بها على ذلك[٤].

فعقيدة السلف الصالح وأهل السنة وجمهور العلماء أن العمل أصل أصيل في الإيمان؛ إذ تصديق القلب ونطق اللسان وعمل الجوارح أركان الإيمان، ولا يُتصور إيمانٌ يخلو من العمل كله.

ويظهر ما في هذا المجاز من إيجاز؛ إذ تضمن التنويه بشأن من التزم الأمر الرباني وأذعن واستسلم، وثبوت أجره، كما تضمن الإشارة إلى عظم الصلاة والتنويه بشأنها، حيث أطلق الإيمان وأراد الصلاة، واستعمال الخبر- والمتضمن الامتنان والمدح- في مثل هذا المقام أبلغ؛ إذ يطمئن المؤمنين تجاه ما قد يقع

نقول فيهم فأنزل الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]، كتاب الإيمان، باب: الصلاة من الإيمان، (١/١٧ ح ٤٠).

(١) أحكام القرآن، للقرطبي (٢/١٥٧).

(٢) المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني (٩١).

(٣)انظر: أحكام القرآن، للقرطبي (٢/١٥٧).

(٤)انظر: التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (١/١٠٠)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (٧٠).

منهم من خوف رد ما كان من صلاة نحو البيت المقدس، بأن عملهم محفوظ، وأجر صلاتهم مكتوب.

والمجاز في الآية أكد المعنى وقواه، حيث أطلق الإيمان على الصلاة تنويها بالصلاة لأنها أعظم أركان الإيمان وأشرف نتائجه وفوائده[١]، ولاشتمالها على قول ونية وعمل[٢]، ولأنها صادرة عنه[٣]، وقيل: لما كانت الصلاة صادرة عن الإيمان والتصديق في وقت بيت المقدس وفي وقت التحويل، ولما كان الإيمان قطبا عليه تدور الأعمال، وكان ثابتا في حال التوجه هنا وهنا، ذكره إذ هو الأصل الذي به يرجع في الصلاة وغيرها إلى الأمر والنهي[٤].

(١)انظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٩٨/٤)، المحرر، لابن عطية (٢٢١/١)، التحرير، لابن عاشور (٢٤/٢).

(٢)انظر: أحكام القرآن، للقرطبي (١٥٧/٢)، زاد المسير، لابن الجوزي (١٥٦/١).

(٣)انظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٦٠٠/١).

(٤)انظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٥٩٩/١-٦٠٠)، المحرر، لابن عطية (٢٢١/١).

الخاتمة

الحمد لله على التمام، والصلاة على نبي الأنام، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، أما بعد:

إن مثل بيان المجاز المرسل بعلاقته الكلية، واستقراء مواضعه في سورة البقرة ما هو إلا إنارة لدرب الباحثين للكتابة المستفيضة الموسعة في هذا المجال، وتطبيقه على سور القرآن، بمختلف علاقات المجاز المرسل، وبهذا فإني أخلص إلى بعض النتائج، منها:

– القرآن الكريم معجزة إلهية لا يمكن أن يكون لها نظير، ولا يمكن المجيء بالنزر اليسير من مثلها، حتى وإن جاء على طريقة العرب في أساليبهم إلا أنه لا أسلوب يسامي أسلوب القرآن.

– المجاز المرسل بعلاقته الكلية جاء محققًا للإيجاز، وهو مقصد من أهم مقاصد البلاغة، مصورا للمعنى المقصود خير تصوير.

– المشهور والذي عليه الجمهور أن قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩] من باب المجاز اللغوي لا العقلي؛ إذ لا يخلو كتاب من كتب البلاغة إلا ويذكر الآية مثالا على المجاز المرسل.

ـ علاقة الكلية في المجاز قد تفيد في بيان الأحكام الفقهية، كما في تحديد القبلة، في قوله تعالى: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٩]؛ وصوم شهر رمضان، في قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

أبرز التوصيات:

إن هذا الجهد لا يمكن أن يحيط بأبعاد المجاز المرسل وعلاقاته المتعددة، ولذا فإني أوصي بدراسات استقرائية وتحليلية تجمع علاقات المجاز المرسل بتنوعها في الآيات القرآنية والسور، والنظر في معانيها ودلالاتها.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢- أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي الوفاة: ٥٤٣هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر – لبنان.

٣- أحكام القرآن، لأحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، الوفاة ٣٧٠هـ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي الوفاة ٩٥١هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥- أسرار البلاغة، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسى الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ(قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

٦- إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.

٧- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٨- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) ، دار الفكر – بيروت.

٩- الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني الوفاة: ٩٣٧، دار إحياء العلوم، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي بيروت - الطبعة: الرابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار المنارة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١١- الإيمان، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، المحقق:

محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .
١٢- بدائع الفوائد، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله الوفاة: ٧٥١هـ، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة - بيروت.
١٤- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله الوفاة: ٧٩٤هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١هـ.
١٥- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
١٦- البلاغة العربية، لعبدالرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الدمشقي الميداني، (ت ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
١٧- تاريخ الإسلام وذيله، للذهبي؛ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، المحقق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٨- التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ.
١٩- تفسير ابن عثيمين، لابن عثيمين، ١٤٢١هـ.
٢٠- تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، الوفاة: ٧٤٥هـ، دار الكتب العلمية، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: ١) د. زكريا عبدالمجيد النوقي، ٢) د. أحمد النجولي الجمل، لبنان – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
٢١- تفسير البغوي، للبغوي الوفاة: ٥١٦هـ، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار

المعرفة – بيروت.
٢٢- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن الوفاة: ٧٢٥هـ، دار الفكر – بيروت – لبنان، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٣- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، لنصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت.
٢٤- تفسير الفاتحة والبقرة، لمحمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
٢٥- تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار الفكر، بيروت – ١٤٠١هـ.
٢٦- التلخيص في علوم البلاغة ، لمحمد بن عبد الرحمن القزويني جلال الدين، بتحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٠٤م.
٢٧- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبدالرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.
٢٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر، بيروت – ١٤٠٥هـ.
٢٩- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي الوفاة: ٦٧١هـ، دار الشعب – القاهرة.
٣٠- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
٣١- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى،

١٤١٩هـ -١٩٩٩م.
٣٢- حجة القراءات، لعبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بدون تاريخ طبعة.
٣٣- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن إبراهيم البيطار، نشر دار صادر، بيروت، بتحقيق: محمد بهجت البيطار، ط٢، ١٩٩٣م.
٣٤- الدر المنثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، الوفاة ٩١١هـ، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٣م.
٣٥- دراسات في المجاز وجماله في القرآن الكريم، لمسرة جمال، رسالة دكتوراة، جامعة بشاور، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، إشراف قاضي محمد مبارك، ١٩٩٣م.
٣٦- الرسالة البيانية، للصبان، المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، ١٣١٥هـ.
٣٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٨- زاد المسير في علم التفسير، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الوفاة: ٥٩٧هـ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.
٣٩- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي الوفاة: ٣٢٤هـ، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٤٠- الصناعتين - الكتابة والشعر-، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة: بدون، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).
٤١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٤٢- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
٤٣- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٤٤- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت ٧٤٥هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
٤٥- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لأحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٤٦- علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة، لعمر عبد الهادي عتيق، دار أسامة — الأردن - عمان الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م.
٤٧- علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، للدكتور محمد أحمد قاسم، والدكتور محيى الدين ديب، الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس — لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
٤٨- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٤٩- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني الوفاة: ١٢٥٠هـ، دار الفكر — بيروت.
٥٠- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، دار الفكر، بيروت.
٥٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧ هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
٥٣- الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٥٤- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي الوفاة: بعد ٨٨٠هـ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥٥- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى (ت ٧١١هـ(، دار صادر — بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٥٦- المجاز في القرآن دراسة تأصيلية، لمعتوقة بنت محمد الحساني، مجلة الجامعة العراقية ، بدون بيانات النشر، ٢٠٢٠م
٥٧- المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع، لعبد العظيم المطعني، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٥م.
٥٨- المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.
٥٩- محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٦٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي محمد، لبنان،

الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٦١- مدخل إلى البلاغة العربية وعلومها، لد. مسعود بودوخة، مركز الكتاب الاكاديمي، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م.
٦٢- المطول، لسعد الدين التفتازاني، مطبعة أحمد كامل، ١٣٣٠هـ.
٦٣- معاني القرآن الكريم، للنحاس الوفاة: ٣٣٨هـ، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٦٤- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة: الأولى.
٦٥- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦٦- المعجم الوسيط، تأليف مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
٦٧- مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦٨- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية — دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ.
٦٩- من أسرار المجاز المرسل في القران الكريم، لحميودة عبودة، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد:٣٢، الجزائر، ٢٠١٥م.
٧٠- من بلاغة القرآن، لأحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت ١٣٨٤هـ)، نهضه مصر - القاهرة، ٢٠٠٥.
٧١- المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، بدون طبعة ولا تاريخها.
٧٢- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر

البقاعي، خرج أحاديثه عبدالرازق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م.
٧٣- نفوس ودروس في إطار التصوير القرآني، لتوفيق محمد سبع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧١م.
٧٤- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المؤلف: أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت ١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

Bibliography

al-Itqān fī ‘ulūm al-Qur’ān, l‘bdālrḥmn ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, 1394 AH - 1974 AD.

Aḥkām al-Qur’ān, li-Abī Bakr Muḥammad ibn ‘Abd Allāh Ibn al-‘Arabī al-wafāh: 543h, taḥqīq: Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr – Lubnān.

Aḥkām al-Qur’ān, li-Aḥmad ibn ‘Alī al-Rāzī al-Jaṣṣāṣ Abū Bakr, al-wafāh 370h, taḥqīq: Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, 1405 AH.

Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Qur’ān al-Karīm, li-Abī al-Sa‘ūd Muḥammad ibn Muḥammad al-‘Imādī al-wafāh 951h, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt.

Asrār al-balāghah, li-Abī Bakr ‘Abd al-Qāhir ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Fārisī al-aṣl, al-Jurjānī al-Dār (t 471 AH) qara’ahu wa-‘allaqa ‘alayhi: Maḥmūd Muḥammad Shākir, Maṭba‘at al-madanī bi-al-Qāhirah, Dār al-madanī bi-Jiddah.

I‘rāb al-Qur’ān wa-bayānih, li-Muḥyī al-Dīn ibn Aḥmad Muṣṭafá Darwīsh (t 1403 A AH), Dār al-Irshād lil-Shu’ūn al-Jāmi‘īya AH - Ḥimṣ-Sūrīyah, (Dār al-Yamāmah - Dimashq-Bayrūt), (Dār Ibn Kathīr-Dimashq-Bayrūt), al-Ṭab‘ah: al-rābi‘ah, 1415 AH.

al-A‘lām, li-khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ‘Alī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī (t 1396 AH), Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, al-Ṭab‘ah al-khāmisah ‘ashar, 2002 AD.

Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta’wīl, li-Nāṣir al-Dīn al-Bayḍāwī (t 685 AH), Dār al-Fikr – Bayrūt.

al-Īḍāḥ fī ‘ulūm al-balāghah, lil-Khaṭīb al-Qazwīnī al-wafāh: 937, Dār Iḥyā’ al-‘Ulūm, taḥqīq: al-Shaykh Bahīj Ghazzāwī Bayrūt-al-Ṭab‘ah: al-rābi‘ah, 1419 AH - 1998 AD.

al-Īḍāḥ li-nāsikh al-Qur’ān wa-mansūkhuh, lmky ibn Abī Ṭālib al-Qaysī, taḥqīq: Aḥmad Ḥasan Faraḥāt, Dār al-Manārah, Jiddah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1406h – 1986 AD.

al-Īmān, li-Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn ‘Abd al-Salām ibn ‘Abd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn Taymīyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī (t 728 AH), al-muḥaqqiq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī, ‘Ammān, al-Urdun, al-Ṭab‘ah al-khāmisah, 1416 AH - 1996 AD.

Badā’i‘ al-Fawā’id, li-Muḥammad ibn Abī Bakr Ayyūb al-Zar‘ī Abū ‘Abd Allāh al-wafāh: 751h, taḥqīq: Hishām ‘Abd al-‘Azīz ‘Aṭā-‘Ādil ‘Abd al-Ḥamīd al-‘Adawī-Ashraf Aḥmad, Maktabat Nizār

Muṣṭafá al-Bāz-Makkah al-Mukarramah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1416 AH - 1996 AD.
al-Badr al-ṭāli‘ bi-maḥāsin min ba‘da al-qarn al-sābi‘, li-Muḥammad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Shawkānī al-Yamanī (t 1250 AH), Dār al-Ma‘rifah - Bayrūt.
al-Burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān, li-Muḥammad ibn Bahādur ibn ‘Abd Allāh al-Zarkashī Abū ‘Abd Allāh al-wafāh: 794 AH, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Ma‘rifah – Bayrūt, 1391 AH.
Baṣā’ir dhawī al-Tamyīz fī Laṭā’if al-Kitāb al-‘Azīz, li-Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Fīrūzābādī (t 817 AH), taḥqīq: Muḥammad ‘Alī al-Najjār, al-Nāshir: al-Majlis al-A‘lá lil-Shu’ūn al-Islāmīya AH - Lajnat Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī, al-Qāhirah.
al-Balāghah al-‘Arabīyah, l‘bdālrḥmn ibn Ḥasan ḥabannakah al-Dimashqī al-Maydānī, (t 1425 AH), Dār al-Qalam, Dimashq, al-Dār al-Shāmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1416 AH - 1996 AD.
Tārīkh al-Islām wa-dhayyalahu, lil-Dhahabī ; Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī, Shams al-Dīn, Abū ‘Abd Allāh, al-muḥaqqiq: ‘Umar ‘Abdussalām Tadmurī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1410 AH - 1990 AD.
al-Tas′hīl li-‘Ulūm al-tanzīl, li-Abī al-Qāsim Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, Ibn Juzayy al-Kalbī al-Gharnāṭī, taḥqīq: al-Duktūr ‘Abd Allāh al-Khālidī, Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam – Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá - 1416 AH.
Tafsīr Ibn ‘Uthaymīn, li-Ibn ‘Uthaymīn, 1421 AH.
Tafsīr al-Baḥr al-muḥīṭ, li-Muḥammad ibn Yūsuf al-shahīr bi-Abī
Ḥayyān al-Andalusī, al-wafāh: 745h, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, taḥqīq: al-Shaykh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd – al-Shaykh ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, shāraka fī al-taḥqīq: 1) D. Zakarīyā ‘Abd-al-Majīd alnwqy, 2) D. Aḥmad alnjwly al-Jamal, Lubnān – Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1422 AH - 2001 AD.
Tafsīr al-Baghawī, llbghwy al-wafāh: 516 AH, taḥqīq: Khālid ‘Abd al-Raḥmān al-‘Akk, Dār al-Ma‘rifah – Bayrūt.
Tafsīr al-Khāzin al-musammá Lubāb al-ta’wīl fī ma‘ānī al-tanzīl, li-‘Alā’ al-Dīn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Baghdādī al-shahīr bi-al-Khāzin al-wafāh: 725h, Dār al-Fikr – Bayrūt – Lubnān, 1399 AH - 1979 AD.
Tafsīr al-Samarqandī al-musammá Baḥr al-‘Ulūm, li-Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad Abū al-Layth al-Samarqandī, taḥqīq: D. Maḥmūd mṭrjy, Dār al-Fikr – Bayrūt.
Tafsīr al-Fātiḥah wālbqrh, li-Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-‘Uthaymīn, Dār Ibn

al-Jawzī, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1423 AH.
Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, li-Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr al-Dimashqī Abū al-Fidā’, Dār al-Fikr, Bayrūt – 1401 AH.
al-Talkhīṣ fī ‘ulūm al-balāghah, li-Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Qazwīnī Jalāl al-Dīn, bi-taḥqīq: ‘Abd al-Raḥmān al-Barqūqī, Dār al-Fikr al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1904 AD.
Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, l‘bdālrḥmn ibn Nāṣir ibn ‘Abd Allāh al-Sa‘dī, taḥqīq: ‘Abd al-Raḥmān ibn Mu‘allā al-Luwayḥiq, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá 1420 AH - 2000 AD.
Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān, li-Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Khālid al-Ṭabarī Abū Ja‘far, Dār al-Nashr: Dār al-Fikr, Bayrūt – 1405 AH.
al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, li-Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī al-wafāh: 671 AH, Dār al-Sha‘b – al-Qāhirah.
Jawāhir al-balāghah fī al-ma‘ānī wa-al-bayān wa-al-badī‘, li-Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn Muṣṭafá al-Hāshimī (t1362 AH), ḍabṭ wa-tadqīq wa-tawthīq: D. Yūsuf al-Ṣumaylī, al-Nāshir: al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Bayrūt.
al-Ḥāwī al-kabīr fī fiqh madhhab al-Imām al-Shāfi‘ī, li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, al-shahīr bālmāwrdy, taḥqīq: ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ wa-‘Ādil Aḥmad ‘bdālmwjwd, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1419 AH - 1999 AD.
Ḥujjat al-qirā’āt, li-‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, Abū Zur‘ah Ibn znjlh (t Ḥawālī 403 AH), taḥqīq wa-ta‘līq: Sa‘īd al-Afghānī, Dār al-Risālah, bi-dūn Tārīkh Ṭab‘ah.
Ḥilyat al-bashar fī Tārīkh al-qarn al-thālith ‘ashar, li-‘Abd al-Razzāq ibn Ḥasan Ibrāhīm al-Bayṭār, Nashr Dār Ṣādir, Bayrūt, bi-taḥqīq: Muḥammad Bahjat al-Bayṭār, ṭ2, 1993 AD.
al-Durr al-manthūr, li-‘Abd al-Raḥmān ibn al-kamāl Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, al-wafāh 911h, Dār al-Fikr – Bayrūt, 1993 AD.
Dirāsāt fī al-majāz wjmālh fī al-Qur’ān al-Karīm, lmsrh Jamāl, Risālat duktūrāh, Jāmi‘at bshāwr, Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-lughah al-‘Arabīyah, ishrāf Qāḍī Muḥammad Mubārak, 1993 AD.
al-Risālah al-bayānīyah, llṣbān, al-Maṭba‘ah al-Amīrīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1315 AH.
Rūḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-mathānī, lil-‘allāmah Abī al-Faḍl Shihāb al-Dīn al-Sayyid Maḥmūd al-Alūsī

al-Baghdādī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt.
Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr, li-'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Jawzī al-wafāh: 597h, al-Maktab al-Islāmī – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-thālithah, 1404 AH.
al-Sab'ah fī al-qirā'āt, li-Abī Bakr Aḥmad ibn Mūsá ibn al-'Abbās ibn Mujāhid al-Baghdādī al-wafāh: 324h, taḥqīq: Shawqī Ḍayf, Dār al-Ma'ārif – Miṣr, al-Ṭab'ah: al-thāniyah, 1400 AH.
al-Ṣinā'atayn-al-kitābah wālsh'r-, li-Abī Hilāl al-Ḥasan ibn 'Abd Allāh ibn Sahl al-'Askarī, taḥqīq: 'Alī Muḥammad al-Bajāwī, wa-Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, (Bayrūt, al-Maktabah al-'Aṣrīyah, al-Ṭab'ah: bi-dūn, 1406 AH - 1986m).
al-Ḍaw' al-lāmi' li-ahl al-qarn al-tāsi', li-Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn 'Uthmān ibn Muḥammad al-Sakhāwī (t 902 AH), Manshūrāt Dār Maktabat al-ḥayā AH - Bayrūt.
Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah al-Kubrá, li-Tāj al-Dīn 'Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī (t 771 AH), al-muḥaqqiq: D. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī D. 'Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1413 AH.
al-Ṭabaqāt al-Kubrá, li-Abī 'Abd Allāh Muḥammad ibn Sa'd ibn Manī' al-Hāshimī bālwlā', al-Baṣrī, al-Baghdādī al-ma'rūf bi-Ibn Sa'd (t 230 AH), taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmīya AH - Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1410 AH - 1990 AD.
Lṭrāz li-asrār al-balāghah wa-'ulūm ḥaqā'iq al-i'jāz, li-Yaḥyá ibn Ḥamzah ibn 'Alī ibn Ibrāhīm, al-Ḥusaynī al'lwī al-Ṭālibī al-mulaqqab bi-al-Mu'ayyad bālllah (t 745 AH), al-Nāshir: al-Maktabah al-'unṣurīyah – Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1423 AH.
'Arūs al-afrāḥ fī sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, li-Aḥmad ibn 'Alī ibn 'Abd al-Kāfī, Abū Ḥāmid, Bahā' al-Dīn al-Subkī (t 773 AH), al-muḥaqqiq: al-Duktūr 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Nāshir: al-Maktabah al-'Aṣrīyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1423 AH - 2003 AD.
'Ilm al-balāghah bayna al-aṣālah wa-al-mu'āṣarah, li-'Umar 'Abd al-Hādī 'Atīq, Dār Usāmah – al-Urdun-'Ammān al-Ṭab'ah: al-ūlá, 2012 AD.
'Ulūm al-balāghah (al-Badī' wa-al-bayān wa-al-ma'ānī), lil-Duktūr Muḥammad Aḥmad Qāsim, wa-al-Duktūr Muḥyī al-Dīn Dīb, al-Nāshir: al-Mu'assasah al-ḥadīthah lil-Kitāb, Ṭarābulus – Lubnān, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 2003 AD.
'Umdat al-ḥuffāẓ fī tafsīr Ashraf al-alfāẓ, li-Abī al-'Abbās Shihāb al-Dīn

Aḥmad ibn Yūsuf ibn ‘bdāldā’m al-ma‘rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī, taḥqīq: Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1417 AH - 1996 AD.

Fatḥ al-qadīr al-Jāmi‘ bayna Fannī al-riwāyah wa-al-dirāyah min ‘ilm al-tafsīr, li-Muḥammad ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Shawkānī al-wafāh: 1250h, Dār al-Fikr – Bayrūt.

al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl, li-Abī al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar al-Zamakhsharī al-Khuwārizmī, taḥqīq: ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt.

Kashf al-ẓunūn ‘an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, lḥājy Khalīfah, Dār al-Fikr, Bayrūt.

al-Kashf ‘an Wujūh al-qirā’āt al-sab‘, li-Abī Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib ḥammwsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī thumma al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (al-mutawaffá: 437 AH), Maṭbū‘āt Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-Dimashq, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1394 AH - 1974 AD.

al-Kashf wa-al-bayān (tafsīr al-Tha‘labī), li-Abī Isḥāq Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Tha‘labī al-Nīsābūrī, taḥqīq: al-Imām Abī Muḥammad ibn ‘Āshūr, murāja‘at wa-tadqīq al-Ustādh Naẓīr al-Sā‘idī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī-Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1422 AH - 2002 AD.

al-Lubāb fī ‘ulūm al-Kitāb, li-Abī Ḥafṣ ‘Umar ibn ‘Alī Ibn ‘Ādil al-Dimashqī al-Ḥanbalī al-wafāh: ba‘da 880h, taḥqīq: al-Shaykh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-al-Shaykh ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Dār al-Kutub al-‘Ilmīya AH - Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1419 AH - 1998 AD.

Lisān al-‘Arab, li-Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf‘y al’fryqá (t 711 AH), Dār Ṣādir – Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thālitha AH - 1414 AH.

al-Majāz fī al-Qur’ān dirāsah ta’ṣīlīyah, lm‘twqh bint Muḥammad al-Ḥassānī, Majallat al-Jāmi‘ah al-‘Irāqīyah, bi-dūn bayānāt al-Nashr, 2020 AD.

al-Majāz fī al-lughah wa-al-Qur’ān al-Karīm bayna al-Ijāzah wa-al-man‘, li-‘Abd al-‘Aẓīm al-Maṭ‘anī, Maktabat Wahbah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Qāhirah, 1985 AD.

al-Mujtabá min mushkil i‘rāb al-Qur’ān, U. D. Aḥmad ibn Muḥammad al-Kharrāṭ Abū Bilāl, al-Nāshir: Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Munawwarah, 1426 AH.

Maḥāsin al-ta’wīl, li-Muḥammad Jamāl al-Dīn ibn Muḥammad Sa‘īd ibn Qāsim al-Ḥallāq al-Qāsimī, taḥqīq: Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al-

Sūd, Dār al-Kutub al‘lmyh – Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1418 AH.
al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, li-Abī Muḥammad ‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ‘Aṭīyah al-Andalusī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, taḥqīq: ‘Abdussalām ‘Abd al-Shāfī Muḥammad, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1413 AH - 1993 AD.
Madkhal ilá al-balāghah al-‘Arabīyah wa-‘ulūmihā, ld. Mas‘ūd Būdūkhah, Markaz al-Kitāb al-Akādīmī, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 2012 AD.
al-Muṭawwal, li-Sa‘d al-Dīn al-Taftāzānī, Maṭba‘at Aḥmad Kāmil, 1330 AH.
Ma‘ānī al-Qur’ān al-Karīm, llnḥās al-wafāh: 338h, taḥqīq: Muḥammad ‘Alī al-Ṣābūnī, Dār al-Nashr: Jāmi‘at Umm al-Qurá-Makkah al-Mukarramah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1409 AH.
Ma‘ānī al-Qur’ān, li-Abī Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād ibn ‘Abd Allāh ibn manẓūr al-Daylamī, taḥqīq: Aḥmad Yūsuf alnjāty wa-Muḥammad ‘Alī al-Najjār wa-‘Abd al-Fattāḥ Ismā‘īl al-Shalabī, Dār al-Miṣrīyah lil-Ta’līf wa-al-Tarjamah, Miṣr, al-Ṭab‘ah: al-ūlá.
Mu‘jam Maqāyīs al-lughah, li-Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (al-mutawaffá: 395 AH), taḥqīq: ‘Abdussalām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
al-Mu‘jam al-Wasīṭ, ta’līf Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Qāhirah (Ibrāhīm Muṣṭafá / Aḥmad al-Zayyāt / Ḥāmid ‘Abd al-Qādir / Muḥammad al-Najjār), Dār al-Da‘wa AH.
Mafātīḥ al-ghayb, li-Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ‘Umar al-Tamīmī al-Rāzī al-Shāfi‘ī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1421 AH - 2000 AD.
al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān, li-Abī al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-ma‘rūf bālrāghb al-Aṣfahānī, taḥqīq: Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah – Dimashq-Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá-1412 AH.
Min Asrār al-majāz al-mursal fī al-Qur’ān al-Karīm, lḥmywdh ‘Abbūdah, Majallat al-mumārasāt al-lughawīyah, Jāmi‘at Mawlūd Mu‘ammarī Tīzī Wuzū, al-‘adad: 32, al-Jazā’ir, 2015 AD.
Min Balāghat al-Qur’ān, li-Aḥmad Aḥmad ‘Abd Allāh al-Biyalī al-Badawī (t 1384 AH), nhḍh Miṣr-al-Qāhirah, 2005.
al-Minhāj al-Wāḍiḥ lil-balāghah, Ḥāmid ‘Awnī, al-Maktabah al-Azharīyah lil-Turāth, al-Qāhirah, bi-dūn Ṭab‘ah wa-lā tārīkhuhā.
Naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar, li-Burhān al-Dīn Abī al-Ḥasan Ibrāhīm ibn ‘Umar al-Biqā‘ī, kharraja aḥādīthahu ‘Abd-al-

Rāziq Ghālib al-Mahdī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-rābi'ah, 2006 AD.
Nufūs wa-durūs fī iṭār al-Taṣwīr al-Qur'ānī, li-Tawfīq Muḥammad Sab', al-Maktabah al-'Aṣrīyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, al-Qāhirah, 1971 AD.
Nayl al-ibtihāj bi-taṭrīz al-Dībāj, al-mu'allif: Aḥmad Bābā ibn Aḥmad ibn al-Faqīh al-Ḥājj Aḥmad ibn 'Umar ibn Muḥammad al-Takrūrī al-Tunbuktī al-Sūdānī, Abū al-'Abbās (t 1036 AH), 'Ināyat wa-taqdīm: al-Duktūr 'Abd al-Ḥamīd 'Abd Allāh al-Harāmah, Dār al-Kātib, Ṭarābulus – Lībiyā, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 2000 AD.